داراً ، وأصابوا بالأنصار منعة ، وما اجتمع المهاجرون والأنصار إلا لحماية الدعوة، وبناء الإسلام ولو كلفهم ذلك حياتهم . فأدركت قريش أنهم اجتمعوا لحربها ، وخروج النبي ﷺ إلى المدينة يعني اكتمال الأمر من قاعدته إلى قمة الهَرَم .

ودليل ادراك قريش خطورة الموقف ، وأن زمامه قد أفلت من يدها تنادي أبنائها للاجتماع بدار الندوة ، للتداول والتشاور فيما يصنعون في أمر محمد بن عبد الله حين خافوه .

## في دار الندوة:
## الانتقال من الايذاء إلى الافناء

وفي دار الندوة[1] ، تمثل الشر في إبليس ، على شكل شيخ من أهل نجد ، اجتمع مع أشراف قريش . فمن بني عبد شمس : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب ، ومن بني نوفل بن عبد مناف : طعيمة بن عدي ، وجبير بن مطعم ، والحارث بن عامر بن نوفل ، ومن بني عبد الدار بن قصي : النضر بن الحارث بن كلدة ، ومن بني أسد بن عبد العزّى : أبو البختري بن هشام ، وزمعة بن الأسود بن المطلب ، وحكيم بن حزام ، ومن بني مخزوم أبو جهل بن هشام ، ومن بني سهم : نبيه ومنبه ابنا الحجّاج ، ومن بني جمح : أمية بن خلف .. وآخرون ممن لا يعد من قريش[2] .

لِمَ هذا الاجتماع على هذا المستوى من الأشراف والزعماء ؟!؟

الجواب من تساؤلاتهم في دار الندوة : إن هذا الرجل قد كان من أمره ماقد رأيتم ، فإنا والله ما نأمنه على الوثوب علينا فيمن قد اتبعه من غيرنا ، فأجْمِعُوا فيه رأياً . إنّهم يشعرون اليوم أن محمداً ﷺ أصبح قادراً على الوثوب عليهم ، إنه اليوم نِدٌّ قوي يحسب حسابه ، فثلاث عشرة سنة من الصبر والتّصبر وتحمل

---

(١) وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي أمرا إلا فيها .

(٢) الطبري ، ج : ٢ ، ص : ٣٧٠ ، والكامل في التاريخ ، ج : ٢ ، ص : ٧١ . والسيرة النبوية ، ج : ١ ، ص : ٣٥٤ ، وابن هشام ، ج : ٢ ، ص : ٩٠ .